رابط المادة على منصة باحث

كتاب الأذكار للنووي - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

14 - الأذكار للنووي - باب أذكار الركوع - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

باب اذكار الركوع قد تظاهرت الاخبار الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يكبر للركوع وهو السنة تركه كان مكروها كراهة تنزيف ولا تبطل صلاته ولا يسجد للسهو. هذا على مذهبهم - 00:00:00

الصواب انه واجب تكبيرات الانتقال هذه واجبة وتركها سهو تركها عمدا يبطل الصلاة سهو يوجب سجود السهو وكذلك وكذلك جميع التكبيرات التي في الصلاة هذا حكمهما هذا حكمها الا تكبيرة الاحرام فانها ركن - 00:00:19

لا تنعقد الصلاة الا بها. من الصواب ان جميع التكبيرات واجبة تكبيرة الاحرام ركن مثل ما قال لكن تكبيرات وسلم يقول اذا اذا كنت الى الصلاة نستقبل القبلة ثم كبر واقرأ فاقرأ بما معك من القرآن - 00:00:51

والنبي صلى الله عليه وسلم صلى صلواته مكبرا وقال انما فعل انما فعلت هذا لتعلموا او لتعلموا صلاتي. لما علمهم وقالوا خذوا عني وقال صلوا كما رأيتموني اصلي ولم يأتي بشيء منها ترك - 00:01:16

التكبيرات هذه اذكار الصلاة اقيمت تكبير الله عظيمة الله اكبر وجاء هذه الاذكار من فعل المشروعة فهي واجبة وقد قدمنا عدة تكبيرات الصلاة في اول عجيب ان يقول لا. لا يجب الا تكبيرة الاولى والفاتحة فقط - 00:01:34

والتشهد الاخير فقط هذا من يقول ذلك. وهناك من يقول ولا ولا الفاتحة حينما يجب اي شيء من تبقى الصلاة قيام وقعود بلا على روحه الذكر تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله يكبر - 00:02:00

ذكر الله فيها اكبر من من غيره لذلك افتتحت بالتكبير وشرع فيها من اولها لاخره والقول بانه لا تجب غريب هذا وان كان قال به جمهور كثير وعن الامام احمد وقد قدمناه. نعم. وقد قدمنا عد تكبيرات الصلاة في اول ابواب الدخول في الصلاة. وعن الامام احمد رواية - 00:02:29

اية ان جميع هذه التكبيرات واجبة؟ وهذه الرواية المشهورة وهل يستحب مدوا هذا التكبير فيه قولان الشافعي رحمه الله. تكبيرة الركوع. اذا اراد ان يركع هل يقطعه الله اكبر او يمده الله اكبر هذا المراد - 00:03:07

فيه قولان للشافعي رحمه الله اصحهما اصحهما وهو الجديد يستحب مده الى ان يصل الى حد راكعين الراكعين يشتغل بتسبيح الركوع. يعني بعد ما يكبر لان لا يخلو جزء من صلاته عن ذكر. بخلاف تكبيرة الاحرام فان الصحيح استحباب ترك المد فيها - 00:03:32

لانه يحتاج الى بسط النية عليها. فاذا مدها شق عليه واذا اختصرها سهل عليه. عجيبة هذا القول ببسط النية غريب يذكرونه وهو لم يقل به الشافعي ولا احمد ولا انما قالوا بالنية في اول العمل - 00:04:03

ولا يبطلها بعد ذلك. وبسطها كيف يبسط هي مدة يعني كناوين من يوم يكبر الى ان يختم ثم اذا كبر للركوع يكون ناويا تكبيرة الركوع ثم يكون وهذا ما ما جاء عن الاثنين وي الصلاة - 00:04:22

يقع في خشوع يقع في خشوع يسلبه تفكيره في نيته هذي وهذا هو الاصل مما ان يبقى هذا شيء لا دل عليه دليل ولا الصواب ان الصلاة شيء واحد يوم ينويها في عند الدخول - 00:04:42

فانه آآ يبقى فيها الى ان ينوي قطعها او يفرغ منها اما اذا لم ينوي قطعها انا عارف انقطع هذا اللي يسميه العلماء اصحابي النية يجب

استصحاب حكمها ويسن ذكرها - 00:05:08
انها تبقى ذاكرا له ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض له السهو في الصلاة مرات كثيرات نحو خمسة احاديث جاء فيها لابد ان يكون قارن هذا السهو - 00:05:35
الذي حصل في افعال الصلاة يكون سهو عن نية خاصة بها ما يدل على انه ولم ينبه على ذلك صلى الله عليه وسلم مما يدل على انه لا يجب يجب النية الاولى - 00:05:54
وان لا يقطعها ولا يشترط وهكذا حكم باقي التكبيرات. وقد تقدم ايضاح هذا في باب تكبيرة الاحرام والله اعلم. يصعب انها ما تمدد تكبيرات واخذا بهذا القول بانه يكبر اذا ركع واذا سجد واذا يمد - 00:06:11
حسب طول المسافة وان كانت قصيرة لا يمد وقالوا انه يمد اذا ركع واذا هوي الى السجود يمد حتى يصل الى الارض واذا رفع من السجود يمد حتى يصل الى القيام - 00:06:37
هذا يعني لو كان وارد عن النبي وسلم لجاء ولو في احاديث ما جاء انه يمد هذا الشيء. الشيء الثاني هذا شاق على الانسان انه من قيامه الى ان ينزل - 00:06:56
والى ان يسجد وهو في نفس واحد يمد التكبير يمد الله اكبر لان المد لا يكون الا في لفظ الله الالف الثاني الشيء الثاني عند القيام من السجود الى الرفع من السجود الى القيام في السجدة الثانية الانتقال للثانية - 00:07:17
جدة وثم اضف الى ان اصنف اصحابه يستحبون جلسة الاستراحة جلسة الاستراحة جلسة لطيفة ليس فيها ذكر يعني باطمئنان اذا يكبر يقول الله ويقولون يكبر مع رفعه رفع رأسه يكبر - 00:07:41
هذا التكبير الى ان يجلس جلسة الاستراحة ثم يقوم مادة هذه التكبيرة كيف تجي هذا كيف تجي هذه شيء لم يأمر به الشرع ولم يأتي به سنة يترك الصواب انه لا يشرع هذا - 00:08:06
قال فصل فاذا وصل الى حد الراكعين اشتغل باذكار الركوع فيقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم سبحان ربي عظيم. قال اذا وصل الى حد الراكعين يعني هذا المستطيع. المستطيع للركوع فاذا وصل الى حد الركعة - 00:08:33
وهو ان يحني ظهره بما يمكن فيه ان يقبض على ركبته. بما يمكن فيه ان يقبض على ركبته هذا الانحناء هو اقل حد للركوع. والاكمل فيه هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم هو ان يركع ويمكن - 00:08:55
ويطمئن ويجعل ظهره مستويا حتى لو صب عليه الماء لاستقر. هذا الاكمل لكن الذي يصح فيه اذكار الركوع وهو ان يصل الى في انحناءه الى حد الراكعين. وآآ ذكر الذكر الواجب. طبعا هو عنده كما تقدم انه يقول انه مستحب لكن الصواب انه واجب. سبحان ربي العظيم - 00:09:15
ذكر ثلاثا لان هذا اقل الكمال. اقل الكمال. نعم. واقل الواجب واحدة. مع الاطمئنان. موافقة الاطمئنان. نعم. فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في - 00:09:45
ركوعه الطويل الذي كان قريبا من قراءة البقرة والنساء وال عمران. سبحان ربي العظيم. ومعناه كرر ومعناه كرر سبحان ربي العظيم فيه كما جاء مبينا في سنن ابي داوود وغيره. نعم انه يقول سبحان ربي العظيم - 00:10:05
سبحان ربي العظيم. فيها بيان للتكرار. نعم. وجاء في كتب السنن انه صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد تم ركوعه. يعني تم التمام الذي يقول سميه العلماء قل الكمال - 00:10:25
والا واحدة تكفي. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل قوله تعالى اه فسبح باسم ربك العظيم. قال اجعلوها في والامر يكفي فيه واحدة. والامر امتثال الامر يكفي به واحدا. لكن هنا يقول فقد تم ركوعه - 00:10:45
يعني كما قول في قوله عز وجل يوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. تمام هذا والمراد به اقل الكمال نعم. والزيادة اه اه ما زاد على ذلك فهي نفذ زائد. نعم. وثبت في - 00:11:05
صيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك قبل قليل اذا قال

احدكم سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد تم ركوعه - 00:11:25
رواه ابو داوود والترمذي وابن ماجة. وفيه بعض لكنه حسن حسنه ابن حجر الترخيص والالباني في رواه الغليل وغيرهم وان كان في لو لو شواهد لان له شواهد. نعم. وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها - 00:11:45
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وثبت في صحيح مسلم ما عندك يتأول القرآن؟ لا. تأول القرآن - 00:12:15
يعني قول الله عز وجل فسبح اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله يخرجون فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. تقول يتأول القرآن ان يعمل على معناه على تفسيره. وجاء - 00:12:35
انها لما سألته قال ان ربي جعل لي علامة في امتي اذا رأيتها ان اقول ذلك. وهي الفتح فهذا الامر الامر سبح بحمد ربك يعني ازدد من من الخير شكرا للنعمة - 00:12:55
استعدادا للقبر. استعدادا للقبض لانه تمت يعني. تمت الرسالة ومن هذا استنبط عمر ابن عباس انها فيها اجل النبي صلى الله عليه وسلم سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ان سبح بحمد ربك - 00:13:15
نعم وهذا اه اذا قال سبحان ربي العظيم فيكون هذا زائد المستحب سنة زائدة. واذا لم يقل سبحان ربي العظيم يصبح هذا اذا قال هذا فقط يصبح هو واحل محله - 00:13:45
في اداء الواجب. نعم. وثبت في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع يقول اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي - 00:14:05
بصري ومخي وعظمي وعصبي. وجاء في كتب السنن خشع سمعي وبصري ومخي وعظمي وما استقلت به لله رب العالمين. هذا المفرد المراد به الجمع. عندي مشددة قدمي. لا. ها؟ لا - 00:14:25
ماشي. يعني كل ما قامت به استقلت به قامت به. يعني كل عظمي كل كل بدني كلي. خشع لله نعم. وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول - 00:14:45
في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح. قال اهل اللغة سبوح قدوس بضم اول وبالفتح ايضا لغتان اجودهما واشهرهما واكثرهما الظم. المسبح المقدس هذا المعنى يخاطب الله كأنه يقول ان تسبوه قدوس - 00:15:05
هنا خبر انه مبتدأ محذوف تقديره انت سبوح انت قدوس انت رب الملائكة والروح ليس على سبيل النداء يا سبوع انه يكون لو كان منادى لصار مبنيا على سبوح بدون تنوين. قدوس ورب هذه المرفوعة تصبح رب الملائكة. فاذا هو ليس منادى - 00:15:35
انما هو خبر اي ان تسبوه ان تقدوس انت رب الملائكة والروح هذا المقصود سبوح قدوس من مسبح مقدد التقديس التقديس التنزيه التنزيه مع التعظيم. ماشي. وروينا عن وفي ابن مالك رضي الله عنه قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر باية - 00:16:16
الا وقف وسأل ولا يمر باية عذاب الا وقف وتعوذ قال ثم ركع بقدر قيامه يقول يقول في ركوعه سبحان الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة. ثم قال في سجوده مثل ذلك هذا حديث صحيح. رواه ابو داوود والنسائي - 00:16:56
في سنن وفي سننهما والترمذي في كتاب الشمائل باسانيد صحيحة. واروي المهم انه حديث صحيح. سبحان اصلها تسبيح يسبح سبحانه. اصدر او ايش المصدر؟ اسم مصدر ذي الجبروت والملكوت. الجبروت اه هو من الجبار لهو لهو الجبر - 00:17:16
الملك ذو الملك ملكوت على سبيل التعظيم جبروت منذ وهكذا. ماشي. وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاما الركوع فعظموا فيه الرب. الله اكبر. يعني التسبيح والتعظيم. واما السجود فاكثروا فيه - 00:17:46
الدعاء فانه قبل ان يستجاب لكم. فالركوز الركوع موضع تعظيم. وهو استفتاح والمقدمة لما بعده فيكون الركوع قبل السجود. فيكون قدم قدم بين يدي الادعية التعظيم نعم واعلم ان هذا الحديث الاخير هو مقصود الفصل وهو تعظيم الرب سبحانه وتعالى في -

00:18:16
ركوعي باي لفظ كان. ولكن الافضل ان يجمع بين هذه الاذكار كلها ان تمكن من ذلك بحيث لا يشق على غيره. ويقدم التسبيح منها. قال غيري لو كان اماما واضح؟ اما اذا كان مفردا فلا مشقة الا اذا خشي على نفسه الملل والسآمة فانه - 00:18:46
فان اذا انحل الملل ذهب الخشوع. نعم. ويقدم التسبيح منها فان اراد الاقتصار فيستحب التسبيح وادنى الكمال منه ثلاث تسبيحات. ولو اقتصر على مرة كان فاعلا لاصل التسبيح ويستحب ان يبدأ بالتسبيح سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم ثم يبدأ بعد ذلك بهذه سبحان ذي الجبروت والملكوت - 00:19:10
والعظمة والذي قبله سبوح قدوس ورب الملائكة والروح. ثم ما بعده. لان هذه كلها محض بعدها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. هذا تسبيح دعاء. ماشي وادنى الكمال منه ثلاث تسبيحات ولو اقتصر على مرة فكان فاعلا لاصل التسبيح ويستحب - 00:19:40
حبوا اذا اقتصر على البعض ان يفعل في بعض الاوقات بعضها وفي وقت اخر بعضا اخر. وهكذا يفعل في الاوقات حتى يكون لجميعها. وكذا ينبغي ان يفعل في اذكار جميع جميع الابواب. هذه قاعدة. مسألة الاقتصار - 00:20:10
او الجمع او التنويع. الاقتصار ان يثبت على نوع واحد. والجمع ان يجمع هذه الاذكار اذا امكن. والتنويع ان ينوع. فمن العلماء من قال لا الاقتصار على واحد افضل. ليبقى ثابتا على عبادة الله. يتركها - 00:20:30
ومنهم من قال يا جماعة مثل ما قال المصنفون اذا امكن ان يجمعها فهو خير. والثالث التنويع اولى تنويع اولى لان هذه الاذكار وردت عن احوال متنوعة وقال لئلا يهجر ما ثبت من السنن. ولاجل ان يتعبد لله بانواع العبادات والتعظيمات - 00:21:00
والجمع يعني قريب من هذا اذا امكن الجمع فلا بأس به مثل ما ذكر المصنف. نعم. لكن التنويع افضل اما الاقتصار على نوع واحد فهذا يعني قال به بعض الفقهاء لكن التنويع افضل - 00:21:30
نعم. واعلم ان الذكرى في الركوع سنة عندنا وعند جماهير العلماء فلو تركه عمدا او سهوا لا تبطل صلاته ولا يأثم ولا يسجد للسهو. وذهب الامام احمد بن حنبل وجماعته - 00:22:00
الى انه واجب. فينبغي للمصلي المحافظة عليه. للاحاديث الصريحة الصحيحة في الامر به. كحديث ابن عباس رضي الله عنهما. اما ابن عباس ماشي كحديث ابن عباس رضي الله عنهما اما الركوع فعظموا فيه الرب - 00:22:20
فيه مما سبق وليخرج عن خلاف العلماء رحمهم الله والله اعلم. هذا التوجيه اعتبارا نقول بانه مستحب لكن الصحيح انه واجب. الامر فيه الامر ماشي فصل يمر هنا وقال اجعلوها لما نزلت سبح باسم ربك العظيم. قال اجعلوها في ركوعكم. وهنا - 00:22:40
نعم. فصل يكره قراءة القرآن في الركوع والسجود. فان قرأ غير الفاتحة لم تبطل صلاته حتى لو قرأ الفاتحة لا تبطل صلاته على الاصح. وقال بعض اصحابنا تبطل. هذي مسألة انه اذا قرأ القرآن لانه جاء سيذكر الحديث بعد - 00:23:10
اقرأوا الحديث بعده. وروينا في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه. قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ راكعا او ساجدا وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الاواني - 00:23:30
نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا. اي نعم. وهذا النهي للكراهة. للكراهية لانه ذكر لا يبطل القرآن. لا يبطل الصلاة. لكن المصنف حكى قولا عند بعض اصحابهم في الفاتحة اذا قرأت في الركوع - 00:23:50
وهذا يعني غريب. غريب يقول تبطل الصلاة هذا غريب. لانها قرآن والنهي هنا اه نهي موجهة الى القراءة لا الى الصلاة انقلنا هانيا اقرأ ان اركع قارئا لان لم يوجه الى الركوع حتى نقول بطل الركوع قال هنيئا اقرأ القرآن - 00:24:10
في النهي عن القراءة. فهو لا يبطل. ماشي - 00:24:43